

♣ الأهداف العامة والتنوعية:

تهدف هذه المبادرة بشكل عام إلى دعم تدخلات تعزيز الصحة في مختلف المجالات لجعلها أكثر فعالية وملاءمة، من خلال تطوير طريقة فعالة وعملية في إدارة تدخلات تعزيز الصحة على مستوى المجتمع المحلي تضمن شمول أكبر عدد ممكن من أفرادها وجماعته ولفترة زمنية طويلة نسبياً.

أما الأهداف النوعية لهذه المبادرة فهي:

- إدراج مفاهيم المشاركة المجتمعية في التخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم تدخلات تعزيز الصحة بين كافة العاملين في برامج الرعاية الصحية الأولية.
- إعداد فريق من العاملين الصحيين المؤهلين القادرين على تدريب أفراد المجتمع المحلي وجماعته والتواصل الفعال معهم.
- إعداد مجموعات دعم محلية قادرة على تعبئة وتدريب أفراد المجتمع المحلي في مجال إدارة تدخلات تعزيز الصحة محلياً.

♣ منهجية العمل:

تم البدء بالمبادرة في منطقة محددة أو عدة مناطق محددة يتم اختيارها ضمن معايير مسبقة، بهدف اختصار الوقت والكلفة والجهد اللازم والحد من احتمالات الفشل وأخطاره.

وبعد الانتهاء من تنفيذ المبادرة يتم عرض نتائجها واقتراح التوصيات المناسبة، بما فيها فعالية التدريب من حيث المحتوى والطرق والشركاء في المبادرة، وذلك من أجل تعميم هذه المبادرة في أماكن أخرى.

إن نتائج المبادرة سوف يتم تعميمها لاحقاً من أجل تطوير إدارة تدخلات تعزيز الصحة محلياً وجعلها استراتيجية وطنية تهدف إلى التنمية المجتمعية الشاملة القائمة على التخطيط والإدارة من الأدنى إلى الأعلى وليس العكس.

إن نجاح هذه المبادرة في مرحلتها الأولى سوف يمكّن من تعبئة أصحاب القرار والسلطات على المستوى الوطني والإقليمي من أجل تبني المشاركة المجتمعية كاستراتيجية هامة في مبادرات تعزيز الصحة والتنمية الشاملة.

ومن أجل ضبط وتنظيم إدارة تدخلات تعزيز الصحة محلياً كان لا بد من إعداد أدلة عمل وتطوير أدوات من أجل تنفيذ ومتابعة وتقييم هذه المبادرة، والتي يمكن الاستفادة منها وتطويرها لاحقاً لتكون أدلة مرجعية في إدارة تدخلات تعزيز الصحة محلياً على المستوى الوطني أو الإقليمي.

لقد كانت الأهداف الأساسية من إعداد أدلة العمل الخاصة بهذه المبادرة هي:

- شرح المبادئ والمفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة المبادرات الصحية على المستوى المحلي.
- شرح الطرق والأساليب والأنشطة المستخدمة في إدارة وتنظيم وتنفيذ ومتابعة وتقويم هذه المبادرات.
- تحديد الشركاء المحتملين وأدوارهم ومسؤولياتهم، والموارد التي يمكن استخدامها في إدارة هذه المبادرات.
- توفير قاعدة من المعلومات الأساسية اللازمة في إدارة مبادرات تعزيز الصحة على مستوى المجتمع المحلي.
- توفير منهجية عملية لتبني وتنفيذ هذه المبادرات بشكل أكاديمي وعملي بآن واحد معاً.

وقدمت أدلة العمل المواضيع الأساسية التالية ضمن إطار شامل ومتكامل للعمل:

- التخطيط.
- التنظيم.
- تطوير الموارد البشرية.
- مسح المجتمع المحلي وتحديد الأولويات.
- التحضير للمبادرة وتنفيذها.
- المتابعة والتقويم.
- إدارة الموارد.
- كتابة التقارير.
- التعبئة والتأييد.
- التقويم.

وتم تنفيذ المبادرة على ثلاث مراحل أساسية متلاحقة:

- 1- تشكيل فريق تدريب وطني من الخبراء في إدارة المشاريع التنموية، بما فيها برامج تعزيز الصحة، على المستوى المحلي وفق معايير عالية والعمل معهم على إعداد أدلة العمل واحتياجات التدريب.
- 2- تنفيذ ورشة عمل وطنية تضم مدراء برامج تعزيز الصحة ذات العلاقة والعاملون الصحيون في تخطيط وتنفيذ مبادرات تعزيز الصحة على المستوى المحلي، وذلك وفق معايير محددة وبأعداد لا تتجاوز الـ 20 متدرجاً.

3- تنفيذ ورشة عمل على المستوى المحلي تضم عدداً من قادة وأفراد وتنظيمات المجتمع المحلي وفق معايير محددة، وبأعداد لا تتجاوز الـ 20 متدرجاً، بهدف إعداد فريق دعم يحمل على عاتقه مسؤولية التدريب المحلي وإدارة مبادرات تعزيز الصحة محلياً والتعبئة اللازمة لضمان نجاح هذه المبادرات واستمراريتها.

إن تنفيذ هذه المبادرات يتطلب تأسيس شراكة حقيقية مع المجتمع من جهة ومع قطاعات أخرى ومنظمات داعمة محلية أو دولية، بما في ذلك تنظيمات المجتمع المحلي ومؤسسات البحث العلمي والجامعات.

ولهذه الشراكات دورٌ هام جداً في تقوية هذه المبادرات حيث أنها تسهم في:



- 1- المساعدة في إعداد السياسات والخطط على المستوى الوطني.
- 2- المساعدة في بناء قدرات السلطات الصحية والعاملون في هذه المبادرات.
- 3- المساعدة في بناء قدرات أفراد المجتمع المحلي وتنظيماته ذات العلاقة.
- 4- تعزيز تبادل المعلومات والخبرات وأشكال التعاون والتنسيق المختلفة.
- 5- تسويق هذه المبادرات وخلق ارتباط قوي بينها وبين مبادرات مجتمعية أخرى.
- 6- دعم البحوث اللازمة لتنفيذ هذه المبادرات.
- 7- دعم التعاون والتنسيق بين مختلف القطاعات ذات العلاقة: الحكومية منها وغير الحكومية.
- 8- تعبئة السلطات الوطنية لتبني هذه المبادرات وإدراجها ضمن خطط التنمية الوطنية الشاملة.